بسم الله الرحمن الرحيم [1]

١ الحمد لله منزل الحكمَ على قلوب الكَلِم بأحدّية الطريق الأَمم من المقام الأقدم وإن اختلفت النحل والملل لاختلاف الأمم . وصلى الله على مُمِدّ [2] الهمم ، من خزائن الجود والكرم ، بالقيل الأقوم ، محمد وعلى آله وسلم .

أما بعد : فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مُبشّرة أُريتُها في العشر الآخر من محرم [3] سنة سبع وعشرونَ وستمائة بمحروسة دمشق ، وبيده صلى الله عليه وسلم كتاب ، فقال لي : هذا « كتاب فصوص الحكم » خذه واخرج به إلى الناس ينتفعون به ، فقلت : السمع والطاعة لله ولرسوله وأولي الأمر منا كما أُمِرْنا . فحقّقْتُ الأمنية وأخلصت النيّة وجردت القصد والهمة إلى إبراز هذا الكتاب كما حدّه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة (٢ - ١) ولا نقصان ؛ وسألت الله تعالى أن يجعلني فيه وفي جميع أحوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطانٌ ، وأن يَخُصّني في جميع ما يرقُمُه بَنَانِي وينطق به لساني وينطوي عليه جَناني بالالقاء السُّبُوحي والنَّفْث الروحي في الرُّوعِ النفسي بالتأييد الاعتصامي ؛ حتى أكون مترجماً لا متحكماً ، ليتحقق من يقف عليه من أهلِ الله أصحاب القلوبِ

---

(١) (ا) + رب يسر (ب) + وبه نستعين ، (ن) تذكر ديباجة طويلة فيها اسم المؤلف.
(٢) (ا) مؤيد (٣) ب المحرم .

almawaddah.be

أنه من مقام التقديس المنزَّه عن الأغراض [١] النفسية التي يدخلهـــا التلبيس. وأرجو أن يكون الحق [٢] لمَّا سمع دعائي قد أجاب ندائي ؛ فما أُلقي إلا ما يُلْقِي إليَّ ، ولا أُنزل في هذا المسطور إلاَّ ما ينزِّل به عليَّ . ولست بنبيٍّ رسول ولكنِّي وارث ولآخرتي حارث .

فمن الله فاسمعوا وإلى الله فارجعوا
فإذا ما سمعتم ما أتيت بـه فَعُوا
ثم بالفهم فَصِّلوا بحمل القول واجمعوا
ثم مُنُّوا به على طالبيـه لا تمنعوا
هذه الرحمـة التي وَسِعتـكم فوسِّعوا

ومن الله أرجو أن أكون ممن أُيِّد فتأيد [٣] وقُيِّد بالشرع المحمدي المطهَّر [٤] فتقيد وقيِّد ، وحشرنا في زمرته كما جعلنا من أمته . فأول ما ألقاه المالك على العبد من ذلك :

١ ـــ فص حكمة إلهية في كلمـــة آدميَّة [٥]

١ لما شاء الحق سبحانه من حيث أسماؤه الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء (٢ـــب)
٢ أن يرى أعيانها [٦] ، وإن شئت قلت أن يرى عينه ، في كونٍ جامع يحصر الأمر كلَّه [٧] ، لكونه متصفاً بالوجود ، ويظهر به سرَّه إليه : فإن رؤية الشيء نفسه بنفسه ما هي مثل رؤيته [٨] نَفْسَه في أمرٍ آخر يكون له كالمرآة ؛ فإنه يظْهر له نفسه في صورة

---

(١) ن الأغراض بالعين المهملة (٢) ب م ن الحق تعالى (٣) ب م ن يضيفان «وأيد»
(٤) ب المطهر المحمدي (٥) فص حكمة إلهية الخ ساقط في أ (٦) ن أن ترى أعيانها
(٧) ن «كله» ساقطة (٨) ن رؤية .

almawaddah.be